مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405 ISSN: 2958-8537 Issue: N25
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الاتجاه الرمزي في رواية " أولاد الغيتو ـ اسمي آدم "

للكاتب إلياس خوري

The Symbolic Dimension in Elias Khoury's Novel "The Children of the Ghetto - My Name is Adam" by Elias Khoury

د. معاذ إشتية

Dr.MuaathIshtaiyeh

جامعة الإستقلال

AL-Istiqlal University

moath.shtiah@pass.ps

رقم الأوركيد :

https://orcid.org/0009-0002-6962-1289

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405 ISSN: 2958-8537 Issue: N25
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص :

يتناول البحث الاتجاه الرمزي في رواية" أولاد الغيتو " للكاتب الروائي إلياس خوري ؛ وقد سعى الباحث إلى الوقوف على الاتجاه في الأدب بصورة عامة ، بوصفه أسلوبا تعبيريا إيحائيا واتجاها إبداعيا فنيا يمنح النص العمق ويفتح المجال أمام القارئ ليفهم النص على وجوه متعددة .

وحاول الباحث في سبيل إثبات الفرضية التي انطلق منها في بحثه تحليل ملامح الرمزية في العتبات النصية الخاصة بالرواية المتمثلة بالعنوان وصورة الغلاف ، ثم تناول رمزية الشخصيات المتمثلة بشخصيات الرواية الرئيسة التي يجسدها وضاح اليمن وآدم دنون ومأمون الأعمى ومنال ، قبل أن يبحث برمزية المكان والزمان فيها .

الكلمات المفتاحية : الاتجاه الرمزي . رواية" أولاد الغيتو- اسمي آدم " .

Abstract

The Symbolic Dimension in Elias Khoury's Novel "The Children of the Ghetto - My Name is Adam" by Elias Khoury

This research paper seeks to address the symbolic dimension in Elias Khoury's novel "The Children of the Ghetto - My Name is Adam." The researcher aims to explore the concept of symbolism in literature generally, considering it as an expressive and suggestive style, and a creative artistic approach that adds depth to the text and allows the reader to interpret it in multiple ways.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405 ISSN: 2958-8537 Issue: N25
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

To validate the hypothesis of the study, the researcher analyzed the features of symbolism in the text's thresholds, specifically focusing on the title and the cover image of the novel. The study then delves into the symbolism of the characters, examining the main characters portrayed in the novel: Waddah Al-Yaman, Adam Danon, Mamoun the Blind, and Manal, before exploring the symbolism of the settings and time within the narrative

Key words: The Symbolic Dimension ."The Children of the Ghetto - My Name is Adam"Novel

المقدمة:

يشكل الاتجاه الرمزي واحدا من الأساليب التعبيرية التي وظفها الأدباء في خطاباتهم الإبداعية، ويقوم هذا الأسلوب على التلميح بدلا من التصريح ، والإيحاء بدلا من المباشرة ، وقد لجأ إلى هذا الأسلوب التعبيري كثير من كتاب الرواية الحديثة ؛ مما أضفى على أعمالهم بعدا جماليا يضاف إلى الأبعاد الأخرى ، من شأنه أن يمنح المتلقي مساحة رحبة للتأويل والتحليل والتفسير .

وتعد رواية " أولاد الغيتو " للكاتب الروائي إلياس خوري واحدة من الأعمال الروائية التي اتخذت من الرمزية وسيلة للتعبير عن الواقع المتصل بنكبة 1948م ، وتقع الرواية في 421 صفحة من القطع الكبير ، وقد صدرت الرواية بطبعتيها الأولى والثانية عن دار الآداب في بيروت سنة 2016م .

وقد استعار الكاتب في روايته " أولاد الغيتو " كثيرا من الرموز اللغوية والتاريخية والتراثية والأدبية التي جاءت تتداخل معا للتماهي مع النسيج العام للبنية الروائية ؛ وتهدف إلى تشكيل رواية مضادة للتاريخ الذي كتب بيد المنتصر ؛ وهي رواية تتصل بحكايات جمعت من وحي المأساة لشخصيات عاشت المأساة واقعا ، أو انتقلت إليها أحداثها مشافهة .

وتدور أحداث الرواية حول الفلسطينيين الذين بقوا في مدينة اللد بعد أحداث نكبة 1948م ، كنموذج للذين رفضوا التهجير ، وتحملوا تبعات هذا البقاء ، وعانوا الويلات ، بعد أن أجبرهم الاحتلال بالبقاء في منطقة محاطة بالأسلاك

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405 ISSN: 2958-8537 Issue: N25
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الشائكة ، أشبه ما تكون بالغيتو ، حيث حرموا من أبسط حقوقهم الإنسانية ، وتعرضوا للمجازر التي أودت بحياة المئات منهم ، وظلت رائحة الموت والذباب الذي يتغذى على جثث الموتى تلاحقهم على امتداد حياتهم .

وهكذا ، يأتي هذا البحث للوقوف على أبرز الرموز التي ضمنها الكاتب روايته .من هنا ، فقد قسم الباحث بحثه إلى محورين اثنين ؛ ففي المحور الأول يعرض الباحث الاتجاه الرمزي في الأدب ،وفي المحور الثاني يتناول الباحث الاتجاه الرمزي في رواية " أولاد الغيتو . اسمي آدم " .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1.تحليل الرموز الواردة في الرواية .

2.فهم البنية الرمزية العامة للنص .

3. تسليط الضوء على القضايا السياسية والثقافية التي تعبر عنها الرموز .

4. الكشف عن دور الرموز في التعبير عن فكرة الرواية .

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث في الاتجاه الرمزي لرواية " أولاد الغيتو " في كونه يسهم في فهم أعمق للرواية والكشف عن الرسائل التي أراد الكاتب أن ينقلها عبرها واكتشاف الأبعاد الجديدة للرواية ، عبر تحليل الرموز التي أسس الكاتب عليها روايته ، كالرموز المتعلقة بالعتبات النصية ، وتلك التي تتصل بالشخصيات إضافة إلى رموز المكان والزمان .

منهجية البحث :

يعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يقوم على قراءة الرواية ، وتحديد الرموز المستخدمة فيها ، وتحليلها عبر الكشف عن أبعادها السياسية والثقافية ، ودورها في التعبير عن الفكرة التي تقوم عليها الرواية .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405 ISSN: 2958-8537 Issue: N25
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إشكالية البحث :

ينطلق البحث من إشكالية مفادها أن " أولاد الغيتو " من النماذج الروائية التي تعتمد الاتجاه الرمزي بوصفه أسلوبا فنيا إيحائيا يحمل فكرة الكاتب عبر استخدام رموز متعددة ذات صلة بالعتبات بالنصية والشخصيات والزمان والمكان .

المحور الأول : الاتجاه الرمزي في الأدب

إن قدرة الكاتب الإبداعية لا تنبثق من قدرته على وصف الواقع كما هو ؛ إنما في رسم صورة الواقع دون الحديث عنه بلغة مباشرة ، من هنا ، فإن الأدب ليس نقلا حرفيا للواقع ، إنما إعادة رسم الواقع بأساليب فنية وإبداعية ابتكارية ، ومن هذا المنطلق ، فقد حظي الرمز باهتمام واسع في الدراسات النقدية القديمة والحديثة ؛ ولعل ذلك يتصل بكونه واحدا من أدوات التعبير ذاتالحضور اللافت في الخطابات الأدبية الشعرية والنثرية؛والرمز هو أداة للتواصل يؤدي دورا هاما في الأدب المعاصر ، بوصفه جزءا من التراث الإنساني بعامة والتراث العربي بخاصة ، وقد وظّف وما زال يوظف في الأدب بهدف إضاءة التجارب الفنية ومنحها أبعادا جديدة ، تسمو بالأدب من الصور الحسية والمبتذلة ، وتكسبه نوعا من الموضوعية والعمق الفني،(أصلاني ،2011، 2) .

وإن اتخاذ الرمز أداة للتعبير يمنح العمل الأدبي بعدا جديدا ويسمو به عن اللغة المباشرة ؛ فالرمز أكثر امتلاء وأبلغ تأثيرا وشعبية من الحقيقة الواقعة ؛ فهو حاضر في الحكايات والأساطير والخرافات والنكات والمأثور الشعبي ، وإن التفاهم به شيء مألوف ، والناس يلتقون عند الرمز ؛ لأن تأثيره أشبه بالسحر ، فهو يجذبهم إليه بقوة لا تجذبهم بها الحقيقة الواقعة . (إسماعيل ،1994، 138)

والباحث في الدلالة اللغوية للرمز يجد أن المعاجم العربية قدمته في دلالات ذات علاقة بماهيته ووظيفته ؛حيث دل الرمز على حجب المعنى وإخفائه ؛ فالرمز هو " الكلام الخفي ، الذي لا يكاد يفهم ، ثم استعمل حتى صار كالإشارة " (القيرواني ،1925، 21) وقد ورد في لسان العرب أن الرمز هو " تصويت خفي باللسان ، كالهمس ، ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة صوت ، إنما هو إشارة بالشفتين " (ابن منظور ،د.ت، مادة رمز) .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405 ISSN: 2958-8537 Issue: N25
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وهناك كثير من التعريفات الاصطلاحية التي تنبثق من الدلالة اللغوية للرمز ، فقد تبين أن جل المهتمين بالرمز يؤكدون حضور المعنى الخفي غير المباشر ويشترطون فعل التأويل لإدراكه ، مؤكدين أن الرمز يقترن ضرورة التأويل ، (ابن عمر ، 2021، 9) ؛ فالرمز في العمل الإبداعي يفتح المجال أمام المبدع لتجنب القمع السياسي ، ويبعده عن الرتابة والتسطيح ، ليصبح إبداعه أكثر عمقا وأكثر انفتاحا على التأويل ؛ الذي من شأنه أن يفضي إلى المعاني الخفية والأفكار العميقة التي أودعها الكاتب إنتاجه الإبداعي ، وينسجم مع الإشارات والعلامات ذات الدلالات الإيحائية التي تتداخل في نسيجه ؛ فالرمز وسيلة تعتمد على الإيحاء والإيماء ،وتتخذ التصوير وسيلة للتعبير عن المعاني والأفكار وإثرائها في ذهن المتلقي ، وهذا ما عبر عنه (إليوت) حين رأى أن الرمز يقع في المسافة بين المؤلف والمتلقي ، لكن صلته بأحدهما ليس بالضرورة من نوع صلته بالآخر ،(فتوح ، 1984، 33) .

من هنا ، يظهر الرمز في العمل الأدبي بوصفه أسلوبا من أساليب التصوير ، أو وسيلة إيحائية من وسائله ؛ فكلاهما (الرمز والصورة) قائم على التشبيه ، كما إن علاقتهما تقوم على المماثلة ، ولا غرابة أن تكون علاقة الرمز بالخطاب الروائي وثيقة ؛ إذ إن الرمز هو بناء لغوي ؛فمن الطبيعي أن ينسجم مع خصوصية هذا الخطاب ، بوصفه فعلا للغة ، حيث تبدئ العلاقة في ذلك الانسجام بين طرفي العلامة الرمزية ؛ الرمز والمرموز إليه . (ابن عمر ،2021، 93)

وصحيح أن الرمز بدا أكثر ارتبطا بالشعر وأصبح واحدا من أدوات التعبير الرئيسة والمعروفةبه وفيه، لكن كثيرا من الكتاب والأدباء وظّفوه في أعمالهم الإبداعية؛فحين أخذت الرواية العربية محل الشعر وحظيت باهتمام القراء راح كثير من كتابها العرب يستخدمون تقنية الرمز وأفادوا من الرموز التي استخدمت في الموروث الشعري القديم .(النابلسي ، 1991، 56)

المحور الثاني : الاتجاه الرمزي في رواية " أولاد الغيتو ـاسمي آدم"

لقد ذهب بعض النقاد مذهبا رأوا فيه أن الإنتاج الإبداعي في مجمله هو تعبير بالرمز عن الفكرة المجردة التي في الذات عن الأشياء الواقعية المحسوسة . (كرم 1949، 9) ، وإنالعمل الروائي هو خطاب يجري عليه ما يجري على الأعمال الأدبية الإبداعية الأخرى ، وهذاالخطاب يقوم على بعديناثنين؛ الأول ظاهري يتعلق بعتبات النص كالعنوان

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
ISSN: 2958-8537 Issue: N25 العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وصورة الغلاف ، وآخر يتعلق بالمضمون ، كالشخصيات والمكان والزمان وغيرها،من هنا ، يلجأ الباحث إلى البحث في هذه المكونات بوصفها ذات دلالات رمزية وإيحائية تخفي وراءها دلالات ذات صلة بفكرة الرواية العامة .

أولا : رمزية العنوان :

إن اختيار خوري " **أولاد الغيتو . اسمي آدم** " عنوانا لروايته جاء منسجما مع رؤية الكاتب والفكرة العامة التي عبرت عنها الرواية ؛ ففي الوقت الذي ينسب المرء لأبيه وذويه وعائلته وقومه ، نسب الكاتب الأولاد إلى الغيتو ؛ والغيتو هو اسم ذو حضور واسع في الرواية ، وهو الاسم المرادف للمخيم الفلسطيني داخل الوطن وخارجه ، وفي اختيار الاسم مقاربة ذات دلالة قصدية أرادها الكاتب ، فالغيتو هو مكان مسيج أقامه اليهود بعد احتلال مدينة اللد الفلسطينية عام 1948م ، حيث أنشأوا فيه بنية ديمغرافية تقوم على الفصل العنصري ، عبر عزل الفلسطينيين عن اليهود في مكان ضيق مسيج يمنع الدخول إليه والخروج منه إلا بإذن عسكري . (نوريئيل ، 2005، 79)

وقد ذكر خوري في مقدمة روايته صراحة الدلالة المتصلة باختياره لهذا العنوان ، يقول :" **قررت أن هذا الكتاب يكشف حقيقة لم ينتبه إليها أحد ، وهي أن الفلسطينيات والفلسطينيين الذين استطاعوا البقاء في أرضهم هم أولاد الغيتوات الصغيرة التي حشرتهم فيها الدولة الجديدة التي استولت على بلادهم ومحت اسمها** " .(خوري ،2016، 18)

ويسترجع الراوي على لسان آدم ما أملته عليه أمه (منال) فيما يتعلق بالغيتو الذي عاش فيه طفلا، وظلت أحداث الموت فيه تلاحقه حتى سني عمره المتأخرة ، والغيتو كما بدا في الروية هو الفضاء المغلق ، وهو يرمز إلى العزل والتهميش والاضطهاد ، وهو المكان الذي يحبس فيه الفلسطينيون ويمنعون من حرية التنقل ، ويمثل حالة الحصار المستمر ، والمعاناة اليومية التي انبثقت عن احتلال مدينة اللد في ما يعرف بنكبة 1948م " **رأيت كيف عاش من تبقى من أهل اللد في غيتو ، سيجه الإسرائيليون بالأسلاك ، وشممت رائحة الموت** " . (خوري ،2016، 96)

وعمد خوري في روايته إلى الإفصاح عن غيتو اللد بنسبته إلى وارسو ، وهي نسبة مقصودة ، تهدف إلى تقديم مفارقة ساخرة ؛ إذ كيف لضحايا الغيتوات من اليهود أن يقلدوا جلاديهم النازيين بتدشين غيتوات الموت في فلسطين ؟!:" **لم**

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
ISSN: 2958-8537 Issue: N25 العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أخف على هويتي الفلسطينية ، لكنني خبأتها في الغيتو الذي ولدت فيه ، أنا ابن الغيتو أعطاني حصانة وارسو " . (خوري ،2016، 104)

وقد عبر الكاتب على لسان محبوبة آدم اليهودية دالية عن موقف متوازن تجاه ما يقوم به اليهود ضد الفلسطينيين ، حيث استهجنت تبني ضحية غيتو وارسو دور النازيين في التعامل مع الفلسطينيين وحشرهم في غيتو اللد :" **إن الفلسطينيين هم ضحية الضحية ، ولا يحق للضحية اليهودية أن تتصرف كجلاديها ، لذلك أنا لست يهودية فقط ، أنا فلسطينية أيضا** " .(خوري ،2016، 166)

وتظل أولاد الغيتو في الرواية في إطارها الشمولي الذي يتصل باليهود والفلسطينيين ، حتى أردفها الكاتب في العنوان بـ **اسمي آدم** ليسلط الضوء على ضحايا الغيتو الجديد من الفلسطينيين ، فآدم في الرواية هو البطل ، وهو الاسم الذي أطلقه الكاتب على المولود الفلسطيني الأول في غيتو اللد ، والراوي الذي يتحدث الكاتب بلسانه ، ويتخذهمعادلا موضوعيا لنبي الله آدم الذي بدأت به الحياة في الجنة ، ويمثل البدايات على الأرض بعد خروجه منها ؛ فآدم في الرواية أصل الحكاية في هذا الغيتو ، حيث وجد على صدر أمه الميتة تحت شجرة الزيتون في مشهد يشي ببداية رحلة العذاب الفلسطينية ، يقول :" **فأنا آدم الغيتو ، وأبي مات في المستشفى قبل ولادتي ... أتيت إلى حكاية آدم الغيتو كي أكتب أنني سأؤجل حكاية الناجي في حضن امرأة بائسة ، ماتت جوعا وعطشا تحت شجرة الزيتون ، إلى أن يأتي أوانها ، أنا آدم سليل عائلة دنون** " (خوري ،2016، 138)

ويرمز آدم في حضوره إلى الفلسطيني الذي فقد كل شيء بعد فقدان وطنه ، لكنه ظل يعوّل على ذاكرته ؛ فهو يؤمن أن الفقدان لا يكتمل إلا بفقدان الذاكرة ؛ لذلك لا يتنازل عن الأشياء التي لها علاقة بمأساته ونكبته ." **أنا ككل الفلسطينيين الذين فقدو كل شيء حين فقدوا وطنهم ، لا أرمي أي شيء له علاقة بالذاكرة الهاربة ، فنحن عبيد ذاكرتنا** " . (خوري ،2016، 136)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
ISSN: 2958-8537 Issue: N25 العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ثانيا : رمزية صورة الغلاف

اختار خوري اللون الأزرق لونا لغلاف روايته ، وقد توسطت صفحة الغلاف بصورة الأسلاك الشائكة التي ارتبطت بخلفية الفضاء ؛ وإن اختيار اللون الأزرق ينسجم مع الصورة التي تتوسطه ؛ فاللون الأزرق يحمل دلالات عدة ؛ منها الحزن ، وعدم الاستقرار العاطفي ، والضعف، وعدم التسامح ،(ضاحي ،2023، 368) وهذه الدلالات تتصل بصورة الأسلاك الشائكة ، التي تشكل في دلالتها اختزالا لغيتو اللد ، الذي شيد على أساس محاصرة الفلسطينين الذين ظلوا في أرضهم بعد نكبة 1948م .

وإن الغيتو في الرواية تجاوز الأسلاك بصورتها المادية المحسوسة الواردة على صورة الغلاف ؛ إذ إن إزالة الأسلاك الشائكة ، لا تعني إزالتها من وعي الراوي آدم ؛ فهي لا تزال تطوقه ، وهذا ما جعل من هذه الأسلاك أصلا للحكاية وعنوانا بارزا فيها ، وهنا يشير الكاتب إلى الثقافة العنصرية التي يرسخها الاحتلال الإسرائيلي في التعامل مع الفلسطيني :" **الصحيح أننا لم نغادر الغيتو ، بل بقينا فيه ، لكن عندما أزيلت الأسلاك الشائكة ، قالوا انتهى الغيتو ، لكنه لم ينته ، بل لا يزال يطوقني حتى الآن ، وهذه كل الحكاية** " .(خوري ،2016، 176)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405 ISSN: 2958-8537 Issue: N25
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ثالثا : رمزية الشخصيات

الشخصية هي كائن حركي ينهض بالفنون السردية ويؤدي دور الشخص ، ويختلف الشخص عن الشخصية ؛ فالشخص هو الإنسان في العالم الواقعي ، أما الشخصية فهي صورته في الفن السردي؛ (مرتاض ،1989، 125) ، من هنا ، فمهما كانت شخصيات العمل السردي تنتمي إلى الواقع ، فإنها تظل تخضع لسلطة الكاتب ، ويودع فيها بعضا من السمات النفسية والاجتماعية والثقافية ، ويسيرها بما يخدم فكرته والأيديولوجية التي يحاول أن يحملها خطابه ، وإن الشخصية تعد محور القص في العمل الروائي ؛ لأن كل عناصر السرد الأخرى تدور في فلكها وتشكل فضاء لها .

وهكذا ، يسعى الباحث للوقوف على أبرز الشخصيات في رواية "أولاد الغيتو . اسمي آدم " ، ويتناولها بوصفها شخصيات ذات حضور رمزي دال .

ـ وضاح اليمن :

يستوحي الكاتب شخصية وضاح اليمن ، وهي شخصية تراثية أدبية جدلية ، وهو أحد شعراء العصر الأموي عرف بوسامته ؛ وقد تردد في شعره اسمان لامرأتين ؛ تقول أخباره إنه أحب كلا منهما حبا ملك فؤاده وأقض مضجعه ودفع حياته ثمنا لعلاقته بأحدهما . (الأثري ، الزيات ، 1996، 16)

ويعلن الكاتب صراحة عن السبب المتصل باستلهام شخصية وضاح اليمن في روايته :" **وضاح اليمن صنع قصة مدهشة عن الحب ، لم يسبقه إليها عاشق ، ولم يتبعه فيها أحد ، إنه نسيج وحده ، شاعر يتلاعب بالكلمات ، يتكئ على القوافي ، ويمتطي الإيقاع .. وفي النهاية يقرر أن يصمت كي ينقذ حبه ، فيموت كما يموت أبطال الحكايات التي لم تكتب** " . (خوري ،2016، 31 ـ 32)

إن وضاح اليمن في رواية " أولاد الغيتو " يجسد شخصية البطل ، وإن في استلهام حكايته محاولة للاقتراب من النفس حين تستشعر العجز عن تمثل البطولة في تأليف الحكايات ؛ فمن جهة ، إن ما أحيطت به قصة حبه روضة وأم البنين تصبح استعارة صالحة للتعبير عن أحداث النكبة ؛ حين قرر الصمت في سبيل حماية محبوبته ، ومن جهة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
ISSN: 2958-8537 Issue: N25 العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أخرى ، فإنها تعبير عما بعد اليأس الذي يأتي حين يموت الحب ويتلاشى ، ويصبح موت الشاعر بصمت صيانة لحياة محبوبته :" **لا أستطيع أن أكتب قصتي كما يكتبها الأبطال ، بل علي أن أكتب قصصهم كي أقترب من نفسي ، وأداري عجزي عن البطولة بتأليف الحكايات ، ومن هذا الباب أعدت اكتشاف وضاح اليمن ، فقصة حبه وموته التي بدت لي ساذجة منذ ثلاثين عاما ، اتخذت اليوم معنى جديدا ، لا بوصفها فقط استعارة تصلح للتعبير عن النكبة الفلسطينية ، مثلما تشير إلى ذلك القراءة لها ، حيث يقرر العاشق الصمت كي يحمي حبيبته ، بل بوصفها تعبيرا عما بعد اليأس الذي يأتي حين يموت الحب ويتلاشى ، فيصير موت الشاعر بصمت هو معنى المعنى ، أو اللحظة التي تعطي للحياة معناها من خلال الموت** " .(خوري ،2016، 40 ـ 41)

وهكذا ، فإن الكاتب يرى أن كتابة حكايات البطولة وإن شابها بعض الأسطرة هي انتصارللحب والحياة ؛ وإنه يؤمن بأهمية جمع الحكايات الخاصة بالنكبة وكتابتها، كطريقة للرد على سردية التاريخ والوثائق المزورة التي تهدف إلى نفي الفلسطيني ومصادرة حقه في أرضه ؛ وصحيح أن وضاح اليمن قد طوت الأيام حبه وموته ، لكن الحكايات التي تدور حول حبه وموته ظلت تؤسطره وتمنحه سمات البطولة ، وهكذا ستفعل الحكايات بالفلسطيني الذي عاش النكبة وذاق مرارتها وعانى ويلاتها ؛ يقول :" **وملت إلى الاعتقاد لأن وضاح اليمن ليس شاعرا حقيقيا ، بل هو قصة حب رومانطيقية ، أضيفت إليها بعض الأشعار من أجل إضفاء صفة السمو على بطلها** " . (خوري ،2016، 39)

إن الوليد بن عبدالملك استطاع أن يقتل وضاح اليمن ويدفنه في صندوق مقفل داخل بئر ، حين كشف أمر حبه لأم البنين ، لكنه لم يستطع أن يدفن قصته وحكايته ، فهي لا تزال تخلد بطولته ، وكذلك فإن الاحتلال يستطيع أن يقتل البشر والشجر ، ويهلك الحرث والزرع ، ويشعر بنشوة الانتصار ، لكنه لا يستطيع أن يغيب حق الفلسطيني في أرضه ووطنه ، حين تتحول أحداث نكبته إلى حكايات مكتوبة ومقروءة ، يقول :" **يمتلك الملك الغاشم سلطة على العباد والأشياء ، يستطيع أن يقتل الناس ، ويبيد الزرع والضرع ، لكنه حين يصل إلى محاولة قتل الحكاية ، فإنه يصير شخصية ثانوية فيها ، ويفقد حيله وحيلته** " . (خوري ،2016، 81)

وعلى الرغم من محاولة الكاتب على لسان الراوي آدم أن يتخذ وضاح اليمن رمزا ومعادلا موضوعيا له عبر تبني تجربته ، إلا أنه يرفض أن يموت صامتا في الصندوق ،مثلما مات وضاح اليمن ؛ من هنا قرر أن يخرج من الصندوق

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
ISSN: 2958-8537 Issue: N25 العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أولا ، ثم كتابة حكايته في رواية ؛ وفي هذه الكتابة انتصار لسردية شعبه وقضيته ." **لم أدخل أي صندوق كشاعري الحبيب ، لكنني اكتشفت الآن أنني عشت طوال حياتي في صندوق الخوف ، وعلي كي أخرج من الصندوق أن أكسره ، لا أن أكتبه فقط** " . (خوري ،2016، 81)

ـ مأمون الأعمى

يعد مأمون الأعمى واحدا من الشخصيات النامية في رواية " أولاد الغيتو " ؛ فقد كانت تربطه علاقة صداقة بالراوي آدم ، على الرغم من أنه كان يكبره بثمانية عشر عاما ، وقد جاء حضوره يرمز إلى المعرفة ، ورأى فيه آدم أبا ومعلما ؛ فمعه استطاع أن يرى العالم بطريقة مختلفة ، ورغم حالة العمى التي عاشها ، إلا أنه بدا المبصر الوحيد في مدينة اللد ، وإنه استعاض فقدان البصر بنعمة البصيرة ، (خوري ،2016، 129)كما أن حضوره بدا تجسيدا لرمزية الصمود ورفض التهجير والغربة:" **مأمون رفض أن يغادر ، وعاش حصار اللد ومذبحتها وحيدا ، وفي الخروج الكبير الذي أطلق عليه اسم قافلة الموت ، قرر أن يعود إلى اللد ، لأنه اكتشف أن الذل الذي سيواجهه في الغربة ، لا يختلف كثيرا عن الذل الذي سيواجهه في مدينته المحتلة** " .(خوري ،2016، 130)

وإن حضور مأمون الرمزي في الرواية هو تجسيد لحضور الوعي بالواقع ، الذي يتجاوز المعرفة ؛ لذا فإن مأمون الأعمى يرى أنه الوحيد الذي أدرك حجم مأساة النكبة ، من هنا ، فإن العمى من وجهة نظره هو عمى الوعي وليس عمى العينين ؛ وعليه ، فإن التاريخ الذي يتعامى عن الحقائق وتزيفه أيدي المنتصرين كان بحاجة إلى أعمى مثله كي يراه عجز عن رؤيته المبصرون . (خوري ،2016، 143)

ـ منـــال :

جسد حضور منال الممرضة في مشفى اللد حضور الأم لآدم ؛ جمعه القدر بها في مشفى اللد ، بعد أن هجرت من عيلبون ، وهي مثله غريبة بلا أهل ، وقد تولت رعايته وتبنته بعد أن وجده مأمون الأعمى طفلا على صدر أمه التي ماتت عطشا أثناء هجرتها في نكبة 1948م ، وقد غادرها بعد أن بلغ من العمر خمس عشرة سنة ، وظلت حكايتها بالنسبة له منقوصة ، فهو عاش لا يعرف عن ماضيها شيئا ، يقول :" **كانت أمي امرأة مصنوعة من كلمات ، مبتدأ**

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
ISSN: 2958-8537 Issue: N25 العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لا خبر له سوى الغيتو ، كأنها ولدت هناك ، لا أهل لها ولا قرية ولا ذاكرة ، لم تكن تتحدث عن عيلبون أو عن أهلها " . (خوري ،2016، 120)

ومنال هي اختزال للأمومة المقدسة ، وهو مفهوم تفتح عليه وعي آدم منذ طفولته . " **الأم كائن مقدس ، لا يمس ، هذا ما كانت عليه صورة الأمهات في طفولتي ، وهي صورة رغم أنها سوف تتغير مع الزمن ، بقيت راسخة في وجداني** " . (خوري ،2016، 139)

ومنال جسدت الأمومة في أسمى معانيها ، وبدت رمزا للفضيلة ، وذلك على الرغم من أنها لم تكن أمّا بالمفهوم البيولوجي ، وقد تغلبت لديها عاطفة الأمومة على كل العواطف ، حتى على العاطفة التي تربطها بزوجها ، التي اقتصرت على العتمة ، و بدت لا تصلح لأن تكون في العلن، وفي وضح النهار ، يقول : " **في ذلك الزمن ، كان على الأم أن تحتفظ بتلك الهالة التي تجعل من حبها مقتصرا على الأولاد ، حتى الرجل أو الزوج لا مكان له إلا في العتمة ، أما الضوء ، فمكرس للعلاقة المقدسة التي تجعل من الأم اسما آخر للفضيلة** " . (خوري ،2016، 139)

رابعا : رمزية المكان والزمان

1ـ رمزية المكان :

يشكل المكان في الفنون السردية الفضاء الذي تدور في مساحته الأحداث وتتحرك فيه الشخصيات ، كما أنه البؤرة الضرورية التي تدعم السرد وتنهض به في كل عمل تخيلي ، (بحراوي ، 1990، 29)

وحين يختار الكاتب الفضاءات المكانية في روايته ، فإن الأمكنة تحمل في حضورها رسائل اجتماعية وثقافية وسياسية ، من هنا ، يعد المكان عنصرا حيويا في بنية النسيج الروائي ، والمكان في العمل الروائي ليس حيزا جغرافيا جامدا ، إنما يحمل دلالات رمزية ذات أبعاد تاريخية واجتماعية وسياسية ، ويعبر عن الهوية الجمعية للمجتمع الذي يعيش فيه ، ويعكس الحالات النفسية للشخصيات التي يحتويها .

وإضافة للغيتو الذي تناوله الباحث في العنوان ، فإن (اللد و نيويورك) من أبرز الأمكنة في رواية " أولاد الغيتو " التي جاءت في حضورها تجسد دلالات رمزية .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
ISSN: 2958-8537 Issue: N25 العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ـ اللد :

تمثل اللد في الرواية واحدة من المدن الفلسطينية التي تعرضت للاحتلال ، وتحمل في حضورها معاني الألم والمعاناة والفقدان والموت ، والتهجير القسري ، وهي ترمز إلى الوطن والهوية الفلسطينية والذاكرة الجمعية ، ولم تبد فضاء جغرافيا جامدا ، إنما راح الكاتب يؤنسنها ، ويجعل منها مساحة حية ، قبل أن يفقدها الاحتلال كل معاني الحياة ،ويزرع الموت بين جنباتها " **إيش أخبرك ، مدينة ماتت ، هل رأى أحد في العالم جثة مدينة ؟ والله موت الناس لا شيء ، الجثث المتحللة لا تقارن بتحلل جثث البيوت ، وتفتت الشوارع والأرصفة ، هل تذكر شارع صلاح الدين ؟ أنا رأيت كيف مات الشارع ، عندما أخرجونا من الغيتو كمجموعات ، من أجل لم الجثث ، والله كان الواحد لا يجرؤ أن يدعس بكامل قدمه ، لأنه كان يشعر أن الإسفلت يتفتت تحته ، إسفلت الشارع صار جثة ، وكان علينا أن نمشي فيه على مهل ، كي لا نزعجه في موته ، ونحن نبحث عن موتانا** " . (خوري ،2016، 238)

وارتبطت رمزية سقوط اللد في ذاكرة الراوي بالطفولة والبدايات ؛ لذا فإن حكاية سقوطها تجسد حكايته وطفولته ، فقد ولد في الأيام الأولى التي سقطت فيها المدينة ، من هنا ، كان عليه أن يجمع الحكايات المتصلة بواقعة نكبة 1948م ، وحكايته مع سقوط اللد أشبه بكل الحكايات التي بدأت بالسقوط " **قررت أن أكتب حكاية سقوط اللد ، لأنه يجب أن تكون هناك بداية لحكايتي ، رغم أنني لا أمتلك ذاكرة سقوط المدينة في 12 تموز عام 1948م ... أبدأ بسقوط المدينة ، لأن الحكايات تبدأ بالسقوط ، هذا ما تعلمناه من الكتب السماوية ، ألم تبدأ حكاية آدم جد البشرية بالسقوط من الجنة** " . (خوري ،2016، 269-270)

وتصبح اللد بعد أحداث نكبة 1948م، رمزا للصمود الفلسطيني في وجه التهويد ، حيث بقي المئات من أهلها الأصليين ، وتحملوا مشاهد القتل والموت ، ورفضوا التهجير ، وظلوا يحافظون على هويتهم الفلسطينية في الحي الذي شيد فيه الاحتلال الغيتو يواجهون محاولات التغييب أمام المستوطنين الذين استوطنوا في مدينتهم ، وحلوا في بيوتهم . " **لكن سكان الغيتو بقوا في الغيتو ، كأنهم صاروا ينتمون إلى قبيلة واحدة ، اللد التي امتلأت بالمستوطنين اليهود القادمين من آوروبا الشرقية ، سوف تنقسم إلى مدينتين ، وستبقى هكذا : مدينة الغيتو في مواجهة مدينة اليهود المهاجرين** " . (خوري ،2016، 357)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
ISSN: 2958-8537 Issue: N25 العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وفي نهاية الرواية تصبح اللد رمزا معقدا متعدد الأبعاد وتتحول إلى مدينة هجينة تتلاشى في بنيتها الهوية الفلسطينية الخالصة وتفقد أصالتها بعد أن صارت خليطا من اليهود وتجار المخدرات والجواسيس الذين هربوا من الضفة الغربية بعد إنشاء السلطة الفلسطينية سنة 1994م . " **صارت مدينة هجينة ، أحياؤها القديمة مليئة بتجار المخدرات ، ووصلت الأمور إلى ذروتها حين قامت السلطات الإسرائيلية بإسكان عملائها الفلسطينيين وأفراد عائلاتهم في اللد بعد تأسيس السلطة الفلسطينية عام 1994م** . (خوري ،2016، 416)

ـ نيويورك :

لم تكن نيويورك في رواية " أولاد الغيتو " مجرد مدينة أو موقعا جغرافيا ، فقد بدت ذات حضور رمزي ، فقد رأى فيها آدم رمزا الاغتراب والغربة ؛ وقد رأى فيها المحطة الأخيرة لحياته ؛ واستشعر فيها موته ، وراح يشيع فيها نفسه ، ورسم سيناريو ذلك التشييع ." **فيها أرى صورتي تضيع وسط زحام الصور في هذه المدينة ، أعرف أن نيويورك محطتي الأخيرة ،هنا سوف أموت ،وستحرق جثتي وينثر رمادي في نهر الهادسون .. سوف أعانق في هذا النهر أرواح الغرباء ، وسألتقي بمن يجد لقاء الغريب بالغريب نسبا يغنيه عن نسب أضاعه** " . (خوري ،2016، 21)

ونيويورك ترمز للعزلة ، حيث هاجر إليها ؛ كي يجد لنفسه فسحة ينفصل فيها عن كل ما يذكره بماضيه ، وينسيه مآسيه التي ما زالت تلازمه ولم يستطع الفكاك منها . " **حين قررت الهجرة إلى نيويورك ، كنت مصمما على نسيان كل شيء ، حتى أنني قررت لحظة حصولي على الجنسية الأمريكية ، سوف أغير اسمي** " . (خوري ،2016، 22)

وترمز نيويورك إلى المعاصرة التي تقوم على التحرر والانعتاق من قيود الأصالة والماضي . " **علمتني نيويورك أن كل شيء في عالمنا ليس أصليا أو أصيلا ، كل شيء صار مستعارا** ".(خوري ،2016، 22)

ونيويورك مدينة تمنح آدم فرصة الإحساس باللحظة الراهنة ، والحياة اليومية الهادئة والمستقرة ." **نيويورك مدينة إيقاعية ، فيها اكتشفت أن الحياة اليومية تتألف من مجموعة من الأنغام التي تتألف من مسارات متعددة** " .(خوري ،2016، 110)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405 ISSN: 2958-8537 Issue: N25
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2. رمزية الزمان

الزمن هو الإطار الذي تجري فيه أحداث الرواية ، وهو أحد العناصر الأساسية التي تقوم عليها فنون السرد القصصي . وتؤدي الرمزية الزمانية دورا مهما في إثراء السرد وتقديم الشخصيات والأحداث في رواية " أولاد الغيتو " بطريقة تعكس الصراعات والتوترات التي تتناولها ، وقد جاء الزمن في الرواية في تقنيات سردية ثلاث ، وهي : تداخل الزمن ، الزمن والتاريخ ، الذاكرة والنسيان .

ـ تداخل الزمن :

يستخدم الكاتب في روايته تقنيات السرد المتداخل ؛ حيث ينتقل السرد بين الحاضر والماضي ، الأمر الذي أتاح للمتلقي فهم الخلفيات التاريخية والاجتماعية للشخصيات ، وقد بدا ذلك من خلال استرجاع الراوي آدم حكاية وضاح اليمن الشاعر الذي ينتمي إلى العصر الأموي ، في ضوء اتخاذ تجربته معادلا موضوعيا لتجربة الراوي ، وقد استلهم تجربته لإضفاء عمق تاريخي وثقافي على السرد وإبراز قضايا تتعلق بالحب والحرية والهوية ، ودور حكايته في تخليد سيرته وأسطرة حكايته ، من منطلق فلسفة تقوم على قدرة الحكاية على إثبات الهوية وتخليد المأساة . " **وضاح اليمن صنع قصة مدهشة عن الحب لم يسبقه إليها عاشق ، ولم يتبعه فيها أحد ، إنه نسيج وحده ، شاعر يتلاعب بالكلمات ، يتكئ على القوافي ، ويمتطي الإيقاع ، وفي النهاية يقرر أن يصمت كي ينقذ حبه ، فيموت كما يموت أبطال الحكايات التي لم تكتب** " . (خوري ،2016، 32.31)

ـ الزمن والتاريخ :

تسلط الرواية الضوء على فترات زمنية في التاريخ الفلسطيني خاصة فترة النكبة وما بعدها ، والزمن هنا ، ليس خلفية للأحداث ، بل هو عنصر فاعل يشكل معاناة الشخصيات ، وصراعها من أجل البقاء ، وإن استحضار هذه المرحلة واسترجاع مآسيها وأحداثها هو جزء الحفاظ على الهوية ، ومواجهة التغييب عبر الحكاية ، يقول مأمون الأعمى بوصفه أحد الشهود الناجين : " **أنا الوحيد الذي انحفرت مأساة اللد في أعماقي ، فالمذبحة الكبرى التي جرت في اللد**

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405 ISSN: 2958-8537 Issue: N25
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

في تموز 1948م ، كانت في حاجة إلى أعمى كي يراها ، التاريخ أعمى يا حبيبي وهو في حاجة إلى أعمى مثلي كي يراه " . (خوري ،2016، 143)

ـ الذاكرة والنسيان :

تتناول الرواية موضوع الذاكرة الفردية والجماعية وكيفية تأثيره على هذه الذاكرة؛ حيث إن الشخصيات تتصارع مع محاولات النسيان والتذكر ، مما يرمز إلى الصراع الأوسع بين الحفاظ على الهوية والتاريخ وبين الحفاظ على الهوية والتاريخ وبين التغييرات المفروضة على الواقع المعاصر ؛ فعلى الرغم من المسافة الزمنية الطويلة التي تفصل الراوي آدم عن أحداث النكبة وزمن القص إلا أن أسلاك الغيتو ظلت محفورة في القلوب والذاكرة وكان من الصعب المراهنة نسيانها ؛ لأن نسيانها هو خيانة للهوية الوطنية ، يقول :" **لم ينته الغيتو حين رفعت الأسلاك في أواخر شهر نيسان 1949 ، فالأسلاك ظلت محفورة في القلوب ، والحيان العربيان ظل اسمهما المتداول إلى أيامنا هو غيتو العرب ، حي السكنة حيث ولدت وحي المحطة ، حيث سمح الجيش الإسرائيلي لعمال سكة الحديد بالبقاء في المدينة** " . (خوري ،2016، 413)

الخلاصة والاستنتاجات :

يخلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات ، وهي على النحو الآتي :

1. تقوم رواية " أولاد الغيتو " على الاتجاه الرمزي في بنيتها السردية .
2. إن فهم رواية " أولاد الغيتو" لا يتأتى إلا بالفهم العميق للرموز التي تقوم عليها بنية الرواية .
3. ترتبط الرموز في الرواية بالسياق التاريخي والثقافي الفلسطيني ، الأمر الذي يجعل منها خطابا معبرا عن الهوية الفلسطينية .
4. تتجسد الرموز في الرواية في عناصر عدة ؛ أبرزها العتبات النصية والشخصيات والمكان والزمان .
4. يضفي الاتجاه الرمزي على الرواية أبعادا جمالية ذات دلالات عميقة .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
ISSN: 2958-8537 Issue: N25 العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التوصيات والمقترحات :

استنادا إلى البحث في الاتجاه الرمزي الذي تقوم عليه رواية " أولاد الغيتو " يوصي الباحث بـ:

1.ضرورة تعزيز الدراسات المقارنة بين الاتجاه الرمزي في رواية " أولاد الغيتو" وأعمال أدبية أخرى تتبنى هذا الاتجاه بوصفه تقنية أسلوبية تعبيرية .

2. الاعتماد على مناهج نقدية أخرى في تحليل الأبعاد الرمزية ، كالنقد النفسي والنقد الثقافي والنقد الاجتماعي .

3. التعمق في دراسة الرموز الشخصية ورموز المكان ورموز الزمان في دراسات منفصلة ؛ لأن ذلك حتما سيفتح المجال للتأويل ، ويفضي إلى دلالات أخرى.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/08/2024
المجلد الثاني
العدد الخامس و العشرون م.2 : ص.ص 387-405 ISSN: 2958-8537 Issue: N25
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المصادر والمراجع :

1. الأثري ، محمد بهجت ، الزيات ،أحمد حسن : **ديوان وضاح اليمن** ، دار صادر ،بيروت . 1996

2.إسماعيل ،عز الدين : **الشعر العربي المعاصر : قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية** ، المكتبة الأكاديمية . 1994م .

3.أصلاني ،سردار : **الرمز** والأسطورة **والصورة الرمزية في ديوان إيليا أبو ماضي** ، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها ، مجلة فصلية محكمة ، العدد21، 2011م .

4.بحراوي ، أحمد : **بنية الشكل الروائي** ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 1990م.

5.خوري ،إلياس : **أولاد الغيتو- اسمي آدم** ، دار الآداب ، بيروت ، 2016م .

6.ضاحي ،إيناس أحمد : **القيم الجمالية والتعبيرية للألوان المتكاملة وتوظيفها في أعمال تصويرية معاصرة** ، مجلة علوم التصميم والفنون التطبيقية ، مجلد 4، عدد 2 ،2023م

7.ابن عمر ،المنجي : **الرمز في الرواية العربية المعاصرة** ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية ، برلين، 2021م .

8.فتوح ،أحمد محمد : **الرمز والرمزية في الشعر المعاصر** ، دار المعارف ، القاهرة ، ط3،1984م .

9.القيرواني ، ابن رشيق :**العمدة** ، مكتبة أمين هندية ، 1925م

10.كرم،أنطون غطاس: **الرمزية والأدب العربي الحديث** ، دار الكشاف للنشر والطباعة، بيروت، 1949م.

11.مرتاض ،عبدالملك : **تحليل الخطاب السردي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1989م .

12.ابن منظور ، محمد بن مكرم : لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة 2016م .

13.النابلسي،شاكر: مدار الصحراء ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،1991م .

14.نوريئيل ،بيني :**أغراب في حيز قومي ، اليهود العرب في غيتو في اللد 1950-1959م** ،مجلة تيئوريا فبيكورت ، العدد26،2005م .